كتاب الإتباع

تأليف

الإمام العلّامة حُجّة العَرَب

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

- ٤ -

بابُ التَّوكيدِ الّذي فيهِ اللاَّمُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَسَاغِبٌ لاَغِبٌ ، والسَّاغِبُ الجائِعُ ، واللاَّغِبُ المُعْيي مِنْ قَوْلِكَ : لَغَبَ الرَّجُلُ يَلغُبُ لُغُوبًا مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخولاً [1] ، وفي التَّنْزِيلِ [2] : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ »

---

(١) وهذا التوكيد مما انفرد به المصنف ، ولم نجده في مراجع الاتباع ، وفي اللسان (سغب) : ورجل ساغب لاغب : ذو مَسغبة : وسَغِب ، وسَغبان لَغبان : جوعان أو عطشان ، وقال الفرّاء في قوله تعالى : في يوم ذي مَسْغَبة : أي مَجاعة .

(٢) من الآية (٣٥ : ق) « ولقد خلقنا السّمواتِ والأرض وما بينهما في ستة أيامٍ ، وما مَسّنا من لُغوب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَيُقالُ : مَا ذُقْتُ عِنْدَهُمْ شَمَاجًا ولا لماجًا ، وهُمَا واحِدٌ ، وهُوَ مَا يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ لِيَتَعَلَّلَ بِهِ قَبْلَ الطعامِ [١] ؛

ومَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً أَيْ : ما ذُقْتُ عِنْدَهُ شَيْئًا [٢] ؛

وَكَذٰلِكَ : مَا ذُقْتُ ذَواقا ولا لماقًا ، واللَّماقُ [٣] : الشَّيْءُ

---

(١) وهذا التوكيد من باب النفي في الطعام ، الأصمعيّ : « ماذُقتُ أكالاً ولا لَماجاً ولا شَماجاً » أي ما أكلت شيئاً ، وقولهم : شَماجاً ولَماجاً ، ولَماجاً وشماجاً ، بغير اتباع ولا ترتيب يدلّ على أن هذا الحرف من باب التوكيد على شرط المصنف ، وأصل الشّماج من : شمَج الشيءَ : خلطه ، وشمجَ من الأرز والشعير ونحوهما : خبزَ منه شبهَ قُرَص غِلاظ ، وهو الشماج ، وانظر تهذيب الألفاظ (٢٧١) ، وكتاب الإبدال (١/٣٥٣) .

(٢) وليس هذا التوكيد في مظانّ الاتباع ، وفي اللسان (عبك) : عَبَكَ الشيء بالشيء : لبكه ، وعبكه به أيضاً خلطه ، والعبكة القطعة من الشيء يقال : ماذقت عَبكةً ولا لَبكةً ، وفي الفاظ ابن السكيت (٤٩٠) في (باب مايُنطق بجَحد) قال سمعت العامريّة تقول : مافي النّحي عَبَكةٌ : أي شيءٌ من السمن ، وما أغني عنه عَبكةً : أي ما أغنىَ عنه شيئاً .

(٣) وفي ألفاظ ابن السكيت : ماذقت لَماقًا ولا شماجًا ولا ذواقا (تهذيب الألفاظ ٢٧١) ، وفي اصلاح المنطق ٣٩٠ : فاللّماق يكون في الطعام والشراب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ أو الشَّرَابِ ، قالَ الشَّاعِرُ[١] :

٣٩ كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآهُ ولا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لماقِ

ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ما ذُقْتُ عَلوسًا ولا لَوُوسًا : أي مَا ذُقْتُ شَيْئًا[٢] ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَلَحِزٌ لَصِبٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَكادُ يُعْطِي شَيْئًا ، فإِنْ أَعْطَى أَعْطَى قَلِيلاً ، وقد لَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزًا ، ولَصِبَ يَلْصَبُ لَصَبًا ، وَهُوَ مِنْ لَصَبِ الجِلْدِ بِاللَّحْمِ حِينَ يَلْزَقُ بِهِ مِنْ هُزَالِ الدَّابَّةِ[٣] ؛

---

(١) نَهشَلُ بن حَرَّيٍّ : ل ت (لمق) ، ويُروى في أساس البلاغة (لمق) :

كبرق بات يعجب من رآه وما يغني الحوائم من لماقِ

ويُروى العجز في ج ٣/١٦٣ : (ولا يغني ...) ، وانظر مخ ٩/١٠١ و ١٣/٢٤٩ والشريشي ٢/١٠٣ ، وأمثال الميداني ١/١٣ .

(٢) وفي ألفاظ يعقوب (٢٧٢) : وما لُسنا عنده لؤوسًا ، ولا عَلَسنا عَلوسًا ، ولا عَدَفنا عَدوفاً ؛ وفي إصلاح المنطق ٣٩١ : وقال أبو صاعد : مالُسنا عندهم لَواسًا وما عَلَسنا عندهم عَلوسًا ، وما عَلَسوا ضيفَهم بشيء .

(٣) ولعل هذا الإتباع مما انفرد به أبو الطيب ، ولا ذكر له في مظان الإتباع التي راجعناها ، وجاء في ل (لصب) ورجل لَصِبٌ : عَسِر الأخلاق بخيل ، وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ : لايكاد يعطي شيئاً ، قلت : ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَطَبِيبٌ لَبِيبٌ ، واللَّبِيبُ العَاقِلُ (١) ؛

ويُقالُ : رَجُلٌ هَاعٌ لاعٌ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لاعَةٌ : إِذَا كانَ جَبَانًا قَلِيلَ الصَّبْرِ (٢) قالَ الأَعْشَى (٣) :

٤٠ مُلْمِعٌ لاعَةُ الفُؤادِ إِلَى جَحْـــشٍ فَلاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الفالي

ـــ ولا يشترط أبو الطيب في إبداله تقارب المخارج فقد رَوَى فيه (١/٣٠) حروفا مثل : نَشِب في حبالِه ونَشِق ، ونَعَبَ ونَعَقَ الغرابُ ، وبالحَذو حذوَه تقول إن (لَصِبَ) جلد فلان و (لَصِقَ) من الهُزال ، وهما حرفان من الإبدال .

(١) مرَّ بنا آنفاً في (الإتباع أوله اللام) طبٌّ لبٌّ ، لأنه لا يُفرد (لبٌّ) ، وهنـــا يجيء (لبيب) مفرداً ، ولذا جعله المصنف من باب التوكيد .

(٢) وجاء في اللسان (هيع) هاعَ يَهاع ويَهِيع هَيْعـــاً وهاعاً وهيوعًا وهيعة : جَبُن وفزع قال الطرماح :

أنا ابنُ حماةِ المجد من آلِ مالكٍ إذا جَعلتِ خُورُ الرجالِ تَهِيعُ

ورجل هائع لائع ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ على القلب : كلُّ ذلك إتباع أي جبان ضعيف جزوع ، وامرأة هـاعة لاعة ؛ ابن الاعرابي : الهاع الجزوع ، واللّاع الموجع .

(٣) الأعشى الكبير ميمون بن قَيس ، والشـاهد هو البيت الذي رقمه ٢٩ من قصيدة مدح بهـا الأسود ابن المُنذر اللخميّ ، وهي أولى قصائد الديوان ، ومطلعها :

ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطلالِ وسُؤالي فهلْ تَردّ سؤالي ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَإِنَّهُ لشَكِسٌ لَقِسٌ ، واللَّقِسُ : الخَبِيثُ النَّفسِ [١] ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ لِمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ ، وهُوَ الَّذِي يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ويَلْفِتُهُ : أَيْ يَدُقُّهُ ويَكْسِرُهُ [٢] .

ـــ والشاهد في وصف أتان حمارِ الوحش المِلمع التي استبانَ حملها فلمع ضَرعُها بالابن ، والتاعَ فؤادُها حزناً على جَحشها المفطوم ، والافتلاء الفطام ، ورواية الديوان (مُلمعٍ لاعةِ الفؤاد) هي الصحيحة لأنها صفة للأتان المجرورة في البيت الذي قبله ، وهو :

(لاحَهُ الضيفُ والصّيالُ وإشفاقٌ على صَعدةٍ كقوس الضالِ)

والصّعدة هي أتان حمار الوحش .

(١) مرّ بنا آنفاً في (باب الإتباع الذي أوله اللّام) شكس لكس ، وأنّ (الشكس) : السيء الخلق و (اللكس) العَسِر ؛ قال الأزهريّ : جعل الليث (اللقس) الحرصَ والشّرَهَ ، وجعله غيرُه الغَشَيان وخُبثَ النفس ، قال : وهو الصّواب ؛ قلتُ : ويدلّ على صحة تصويب الأزهريّ حديثُ : « لايقولنّ أحدُكم خَبُثت نفسي ، ولكن ليقلْ : لَقِسَت نفسي » أَيْ غَثت ، ونرى أيضاً أن بين (لكس ولقس) إبدالاً : لأن القاف أختُ الكاف ، فهما لَهَويّتان من مخرج واحد ، وجعل شيخنا أبو الطيب (لكس) إتباعاً لأنها لاتفرد و (لقس) أكثر استعمالاً وشهرة فأفردت ، ولذا جعلها توكيداً .

(٢) وفي أمالي أبي عليّ (٢/٢١٨) والمخصّص لأبي الحسن ابن سيده (١٤/٣٧) : ويقال : انه لمِعْفَت مِلْفَت ، فالمِعفت الذي يعفِت الشيء أي يدقه ويكسره ، يقال : عَفَتَ عظمهُ إذا كسره ، والمِلْفت مثله في المعنى ، يقال : لفت عظمه إذا كسره ، ويجوز أن يكون (الملفت) الذي يلفت الشيء أي يَلويه يقال : لَفَتُّ ردائي ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَيُقالُ : أرسَلَ إِلَيْهِ بالهَواءِ واللَّواءِ فَلَمْ يَأْتِهِ ، والهِواءُ واللِّواءُ : أنْ يُقْبِلَ بِهِ ويُدْبِرَ ، مَعْناهُ : في اللِّينِ والشِّدَّةِ (٣) .

* * *

ـــ على عنقي ، وأنشد ابن دريد : (أَمْرَعُ من لفت رداء المرتدي) ، وبهذا المعنى جاء أيضاً في مجالس ثعلب (المزهر ١/٤٢٢) .

قلتُ : وقد جاء (المعفت الملفت) في الأمـــالي والمزهر بضم الميم وكسر الفاء ، وهما في المخصص بضبط أبي الطيب ، وهو الصواب ، لأنه لم يجيء في لسان العرب فعل أَعْفَتَ ولا أَلْفَتَ بوزن أثبت ، ولأن الثلاثيّ منها لم يأتِ إلا مُتعدّيا .

(٣) وجاء في التاج (هوا) : (والهواء واللواء مكسورتين : أن تُقبل بالشيء وتدبر أي يلاينه مرةً ويشادُّه أخرى) قال الفرّاء : أرسل إليه بالهِواء واللِّواء فلم يأته ، والهِواء واللِّواء : أن يقبل ويدبر ، ومعناه في اللّين والشدة يُلاينه مرةً ويشادُّه أُخرى ، وذكر القـــالي في آخر الممدود من كتابه قولهم : جاء بالهواء واللواء : إذا جـاء بكلّ شيء فتأمّل . قلت : وعبارة المصنف مقتبســـة من الفرّاء كما ترى ؛ ولعل (الهِواء) بالكسر مصدر هاواهُ مُهاواةً وهِواءً : داراه ولاينهُ ، و (اللِّواء) بالكسر مصدر لاوَت الحبةُ الحيةَ ملاواةً ولِواءً : إذا التَوت عليهـا ، فاللين والشـــدة مأخوذان من معنى الهِواء واللِّواء ، والله أعلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الإتْبَاعِ الَّذِي أَوَّلُهُ الْمِيمُ

يُقالُ : خُذْهُ لَكَ خِضْرًا مِضْرًا ، وخَضِرًا مَضِرًا (١) ؛

ويُقَالُ : إِنَّهُ لسَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ (٢) ؛

ورُطَبٌ سَقِرٌ مَقِرٌ ، وصَقِرٌ مَقِرٌ أَيْ لَهُ صَقْرٌ ، والسَّقْرُ والصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطَبِ ، ومَقِرٌ إِتْباعٌ (٣) ؛

---

(١) وفي لسان العرب (خضر) : وذهب دمه خِضْرًا مِضرًا ، وذهب دمه بِطْرًا : أي ذهب دمه باطلًا هدرًا ، وهو لك خَضِرًا مَضِرًا : أي هنيئًا مريئًا ، وخَضْرًا لك ومَضْرًا : أي سَقْيًا لك ورعيًا ، وقيل : الخِضْرُ الغضُّ ، والمِضرُ إتباع ، والدنيا خَضِرة مَضِرة : أي ناعمة غَضَّةٌ طرّية طيّبة ، وقيل مونِقةٌ معجبة ، وفي الحديث : « إنّ الدنيا حلوة خضِرةٌ مَضِرةٌ فمن أخذ بحقّها بورك له فيها » .

(٢) وفي ل (سهد) وفي باب الإتباع : شيء سَهْدٌ مَهْدٌ : أي حسن ، وجاء في المخصص (١٤/٣٨) : ويقال : هو سَهْد مَهد : أي حسن ، وجاء في الأصل : (شهد مهد) بالشين المعجمة ، وليس في المعاجم مثل هذا الإتباع ، وضبطه في اللسان والمخصص والغريب المصنّف (المزهر ٤١٩) بالسين المهملة .

(٣) وليس في اللسان (سقر مقر) بالسين ، وفي ترجمة (صقر) منه جاء مانصه : ورُطَب صَقِر مَقِر : صَقِر : ذو صَقْر ، ومقر ، إتباع . والصَّقْر ماتحلب من الزبيب والتمر من غير أن يُعصر ، وخصّ به أهل المدينة ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَهَذِرٌ مَذِرٌ ، والهَذِرُ : الكَثِيرُ الكَلَامِ [1] ؛

ويُقالُ : وَقَعُوا في هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ؛ ودونَ ذٰلِكَ الْأَمْرِ الهِيَاطُ والمِيَاطُ ، ودُونَهُ هِيَاطٌ ومِيَاطٌ [2] ، وهُوَ الاخْتِلَاطُ

ـــ دبس التمر ، وصقر التمر صبّ عليه الصّقر ، قلت : وربما جاء بالسين لأنهم كثيراً يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف كما بيّناه في مقدمة الإبدال (ص ١٥ و ٢٧) ولذلك لم يذكر ابن المكرم في لسانه (سقر) هذا الحرف المتبوع .

(١) وفي ل (هذر)ورجل هَذِر وَهذُروهُذَرة وهُزُرَّة،والانثى هَذِرة ومِهذار والجمع المهاذير ؛ قلت : فالهذر كثير الكلام ، و (مذر) اتباع ، وفي الامالي (٢/٢١٢) والمخصص (١٤/٣٢) : ويقولون : هَذِر مَذِر ، فالهذر : الكثير الكلام ، والمَذِر : الفاسد ، مأخوذ من قولهم : مَذِرت البيضة تَمْذَر مَذَرًا : إذا فسدت ، وجاء هذا الحرف في باب الإتباع من الغريب المصنف (المزهر ١/٤٢٠) : وإنه لهَذِر مَذِر .

(٢) وفي ل(هيط)الفرّاء : تَهايَطَ القوم تَهايُطًا : إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطًا : إذا تباعدوا ، وقال أبو طالب بن سَلَمة قولهم : مازلنا بالهياط والمياط ، قال الفرّاء : الهياط : أشدّ السّوق في الورد ، والمياط : أشدّ السّوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب ، ويقال : أرادوا بالهياط الجلبة والصخب ، وبالمياط : التباعد والتّنحّي والميل ، وجاء في الماع الكتاب (المزهر ٤٢١) : وكثر الهياط والمياط : أي العلاج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجَلَبَةُ والشَّرُّ ، وقالَ الهُذَليُّ[١] :

٤١ كَأَنَّ وَغَا الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِيَاطِ

أيْ ذَوِي جَلَبَةٍ وصِيَاحٍ ؛

ويُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ شِذَرَ مِذَرَ[٢] : أيْ تَفَرَّقَ في كُلِّ

---

(١) هو المُتَنَخِّلُ الهُذَليّ ، واسمه مالك بن عُوَيمر ، والشاهد في ديوان الهذليين ٢/٢٥ يصف ماءً ورده بقوله :

(وماءٍ قد وردتُ أُمَيمَ طامٍ على أرجائهِ زَجَلُ الغَطاطِ)

والقطا ثلاثة أنواع : كَجونٌ وكُدْرِي وغَطاط ، ورواية الشاهد في الديوان (.. وَغى الخَموش ..) والوَغى والوَغَى واحد وهو الصّوت والجَلَبة في الحرب ، (والخَموش) البَهوض وبلغة هزيل ، ويروى العجز في ل (زيط) : (. . . ذوي زياط) وهي رواية ثعلب ، ويروى فيه أيضاً (لغط) : (. . . ذوي لغاط) والزياط واللياط والهياط واحد ، ويروى العجز كله في التهذيب وفي الصحاح (وعى) : (مآتم يلتد من على قتيلِ)، قال ابن برّي : والذي في شعر هذيل خلاف هذا ؛ وترى هذا الشاهد في ج ٢/٢٢٥ و ٣/٤٣٢ ومخ ١/١٨٥ وفي ل . ت (خمش . زيط . لغط . وعى) والأساس ٢/٥١٨ (وعى) ، وفي شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٣ .

(٢) وفي الصحاح (شذر) : الشذر من الذهب مايُلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة ، والقطعة منه شذرة ، والشذر أيضا صغار اللؤلؤ ، وتفرّقوا شَذَرَ مَذَرَ وشِذرَ مِذَرَ : إذا ذهبوا في كل وجه ، وجاء ذلك في ل (شذر) وقال : وشِذَر مِذَرَ وبِذَرَ ، ولا يقال ذلك في الإقبال (المستقبل) أي المضارع ، وفي الحديث إن عمر شَرَّد الشرك شَذَرَ مَذَرَ : أي فرّقه وبدّده في كل وجه ، ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَجْهٍ ؛ وشَذَرَ مَذَرَ بالفَتحِ أيضًا . وكذلكَ تَفَرَّقَ القَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ أيضًا عَنِ الفَرَّاءِ ؛

ويُقالُ : لَحْمٌ سَلِيخٌ مَسِيخٌ لِلَّذِي لا طَعْمَ لَهُ[1] ؛

ورُطَبٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ : إِذَا كانَ شَدِيدَ الرُّطُوبَةِ والغَضَاضَةِ ؛ وكَذٰلِكَ : بَقْلٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ[2] ؛

وقالَ الفَرَّاءُ يُقالُ : مَا أَشَرَّهُ وأَمَرَّهُ ، قالَ : وهُوَ إِتْبَاعٌ[3] ،

---

(١) ومرَّ بنا مثله في التوكيد أوله الميم : لحم سَليخ مَليخ أي لاطعم له .

(٢) وفي الأمالي (١/٢١٦) والمخصّص (١٤/٣٦) ، ويقولون : رُطَب ثَعْد مَعْد ، فالثّعد اللّين والمعد : الكثير اللحم الغليظ ، وكان ابو بكر بن دريد يقول : اشتقاق المَعِدة من هذا ، ويمكن أن يكون المعد المعود ، وهو المنزوع المأخوذ ، فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا درهم ضَرْبُ الأمير : أي مضروب الأمير ، ويكون من قولهم : مَعَدْتُ الشيء : إذا نزعتَه وقَلَعتَه ، ويقولون : مررت بالرمح وهو مركوز فامتَعدته ، فيكون معناه على هذا : رُطَب لَيِّن أي منزوع من الشجرة لوقته ، وقول المصنف على هذا (بَقل ثَعْد مَعْد) أي مقلوع من مَبْقَلتِه لوقته ، فمعنى (بقل ثعد معد) : بقل لَيِّن غض : لأن البقل المقلوع لوقته يكون رَطبًا وغضًا .

(٣) ومعناه : ما أكثر شرَّهُ ومرارته ، ولم نجد هـذا الإتباع في مظانّه ، ولا في مراجع اللغة بأيدينا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قَالَ ويُقالُ : جاءَنا بِالْكَلامِ سَهْوًا مَهْوًا : أَيْ سَهْلاً (١) .

★★★

بابُ التَّوْكيدِ الَّذي أَوَّلُهُ المِيمُ

قالُوا : هُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ (٢) ؛

ويُقالُ : لَحْمٌ سَلِيخٌ مَلِيخٌ أَي : لا طَعْمَ لَهُ (٣)

---

(١) وفي ل (سها) يقال : افعل ذلك سَهْواً رَهْواً : أي عَفواً بلا تَقاضٍ ، ويقال : بعير ساهٍ راهٍ ، وجمل سواهٍ رواهٍ ، ومنه الحديث « آتيك به غداً سَهْواً رَهواً » أيْ ليّناً ساكناً ، والسّهو في اللغة : اللّين والسكون ، وقيل : كلُّ لَيّن سَهْو .

(٢) وجاء في ل (ملأ) : وقد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ ملاءَةً فهو مليءٌ صار مليئًا أي ثقةٌ ، فهو غَنِيٌّ مَليءٌ بَيْن الملاء والملاءة ممدودان ، وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء ، وجاء في الأمالي (٢/٢٠٩) والمخصص (١٤/٢٩) ويقولون : غَنِيٌّ مليٌّ ، وهو (مَليّ) بمعنى غَنِيّ ، وفي الجمهرة أيضاً (المزهر ١/٤١٩) : حيث يقول : وتجيء أشياء يمكن أن تُفرد نحو قولهم : غنيّ ومليّ ...

(٣) قال أبو علي في أماليه (٢/٢١١) : ويقولون : سليخ مليخ للذي لاطعم ، له قال الشاعر : (سليخ مليخ ...) فالسليخ المسلوخ الطعم ، والمليخ الملوخ . وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم : ملخت اللحم من فم الدابة . وملخت اليربوعَ من الجُحر ، وملخت قضيباً من الشجرة : إذا نزعته نزعاً سهلا ، ونقل هذا ابن سيده إلى المخصص (١٤/٣١) ، وذكره أبو عبيد في الغريب المصنف (المزهر ١/٤١٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالَ الشّاعِرُ[1] :

٤٢ سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ فَلاَ أَنْتَ حُلْوٌ ولاَ أَنْتَ مُرّْ

ويُرْوَى: (وأَنْتَ سَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ) ويُرْوى (وأَنْتَ مَلِيخٌ)، ومَعْنى السَّلِيخِ والمَلِيخِ واحِدٌ، ويُقالُ: فِيهِ سَلاَخَةٌ ومَلاَخَةٌ؛

---

(١) الأشْعر الرّقبان الأسَدي، وهو في المؤتلف: عمرو الأشعرُ الرّقبانُ بن حارثة بن ناشب ابن سلامةُ بن سعد بن مالك بن ثعلبة ابن دودان بن أسد: شاعر جاهليّ، ويروي الشاهد: مسيخ مليخ، ورواه ابو حاتم: وأنت مليخ، ورواه أبو زيد (وأنت مسيخ كلحم الحُوار)؛ وانظر ل د ت (ضرر مسخ) وج ٢/٦٤٢ و ٣/٤٧٤ ومسخ ١٤/٣٨، والميداني ٢/١٨٦ و ٢٣٤ و ٢٥١، والمؤتلف ٤٧ و ١٣٣؛ والشاهد من أبيات ستة في النوادر ٧٣ أنشدها أبو زيد الأشعر الرّقبان الأسديّ (جاهليّ) وهي:

تَجانَفَ رَضوانُ عن ضَيفِهِ ألَم يأتِ رَضْوانَ عنّي النُّذُرْ

بِحَسبِكَ في القوم أن يعلموا بأنكَ فيهمْ غنيٌّ مُضِرّْ

وقد علمَ المعْشرُ الطّارقو نَ أنّكَ لِلضّيفِ جُوعٌ وفُرّْ

وأنت مسيخ ...

كأنكَ ذاكَ الذي في الضُّرو ع قُدامَ ضَرّاتِها المُنْشَرْ

إذا ما انْتَدَى القَومُ لم تأتِهِمْ كأنّكَ قد وَلدتْكَ الحُمُرْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، والمَيْرُ مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ ، مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً : إِذَا حَمَلَ إِلَيْهِم المِيرَةَ (١) ، وفي التَّنْزِيلِ (٢) : «ونَمِيرُ أَهْلَنا ونَحْفَظُ أَخانا» .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَأَحْمَقُ بِلْغٌ مِلْغٌ ، قَالُوا : والمِلْغُ مِنَ الرِّجَالِ النَّذْلُ ، والبِلْغُ الَّذِي يَبْلَغُ مَا يُرِيدُ بِحُمْقِهِ ، وقَالَ أَبُوعُبَيْدَةُ : البِلْغُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ فِي الحُمْقِ (٣) .

★ ★ ★

(١) ليس هذا الإتباع في مراجعه ، ولا في اللسان ، وفي التاج (مير) ويقال : مارهم يميرهم : إذا أعطاهم الميرة ، ويقال : ماعنده خير ولا مَيْر .

(٢) من الآية : « ولمّا فتحوا متاعَهم وَجدوا بضاعتَهم رُدَّت إليهم، قالوا : يا أبانا مانبغي ، هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا ، ونميرُ أهلَنا ونحفظ أخانا. وَنزداد كيلَ بعير ، ذلك كيلٌ يسير » : سورة يوسف ٦٥ .

(٣) وجاء في ل (ملغ) وقيل الذي لايبالي ماقال ، ولا ماقيل له ، والجمع أملاغ ، وقالوا بِلْغ مِلْغ ، فبلْغ : بالغ في حمقه ، أو بالغ مايريد معَ حمقه ، و (مِلغ) إتباع ، وقيل : إنه يُفرد فلا يكون إتباعاً ، وأورد بيت رؤبة (والمِلغ يَلكى بالكلام الامْلغ) وقال : فدلّ أنه ليس بإتباع ؛ وفي ديوان الادب للفارابي (المزهر ١/٤٢٣) وأحمق بلغ ملغ (وملغ) إتباع له . وقد يُفرد . وجاء هذا الإتباع في الأمالي (٢/٢١٦) وفيه : وقال ابن الأعرابي يُقال : بِلْغ وَبلْغ ، وقال أبو عبيدة : الملغ الشاطر ، وأبو مهدي الاعرابي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الإِتباعِ الَّذِي أَوَّلُهُ النُّونُ

يُقالُ : رَجُلٌ جائِعٌ نَائِعٌ ، والنَّائِعُ زَعَمُوا : المُتَمَايِلُ مِنْ ضَعْفِ الجُوعِ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَاعَ الغُصْنُ ، إِذَا مَالَ (٢) ، قالَ الرَّاجِزُ :

٤٣ مَيَّالَةٌ مِثْلَ القَضِيبِ النائِعِ

---

(١) و في ل (نوع) والنَّوع بالضمّ الجوعُ ، وَصرّف سيبويه منه فعلًا فقال : ناعَ يَنُوع نَوْعًا فهو نائع يقال : رماه الله بالجوع والنوع ، وقيل : النوع إتباع للجوع ، والنائع إتباع للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل : النوع العطش ، وهذا شبهٌ لقولهم في الدعاء على الإنسان : جوعاً ونُوعاً ، والفعل كالفعل ولو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال : جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزد على هذا ؛

وجاء في الأمالي (٢/٢١٥) : والمخصص (١٤/٣٥) : ويقولون جائع نائع ، فالنائع فيه وجهان: يكون المتمايل قال الراجز : (ميّالة مثل القضيب النائع)، ويكون العطشان قال القطاميّ : (١)

لعمر بني شهابٍ ما أقاموا صدورَ الخيل والأَسلَ النِّياعا

يعني الرماح العطاش (إلى الدماء) ، وذكر ابن دريد هذا الإتباع في في الجمهرة (١/٤١٧) .

---

(١) قال ابن بري : لدريد بن الصمة ل (نوع) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبَعْضُهُمْ يَقولُ : النّائِعُ العَطْشانُ ، ولا نَعْلَمُهُمْ يَقُولونَ : رَجُلٌ نائِعٌ مُفْرَدًا ، ويُقالُ في الدُّعاءِ عَلَى الرَّجُلِ : جُوعًا لهُ ونُوعًا !

ويُقالُ : إِنَّهُ لَتافِهٌ نافِهٌ ، لِلشَّيْءِ إِذَا كانَ قَلِيلاً حَقِيرا (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَسَهْدٌ مَهْدٌ نَهْدٌ : أَيْ حَسَنٌ (٢) ؛

---

(١) التافه والنّفِهُ في اللغة : الحقير الخسيس والقليل ومالا قيمة له ، يقال : تَفِهَ يَتفَه تَفَهًا وتُفُوهًا وتَفاهةً ، والنّفْهُ والنُّفوهُ : الكلال والاعياء ، يقال تفهت نفسي : أعيت وكليت ، والتافه الكالُّ المعي من الابل وغيرها ، ولم أجد هذا التركيب في مظان الإتباع الا في الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام : وشيء تافه نافه أي حقير (المزهر ١/٤١٩) .

(٢) السَّهدُ والسُّهد والسهـــاد في اللغة العربية قلة النوم والأرق ، والذي يدل على الأرق قولهم : مارأيت من فلان سَهْدةً : أي خيراً أو بركةً ، وفلان ذو سَهدةٍ أي ذو يقظة حسنة ، وهو أسهـد منك رأياً ، وفي ل (سهد) : وفي باب الإتباع : شيء سَهْدٌ مَهْدٌ : أي حسن ، وجاء هذا الإتباع في المخصص (١٤/٣٨) ، وهو مما زاد به على الأمالي ، قال ابن سيده : ويقال هو سَهد مَهد : أي حسن ، وجـاء في الغريب المصنف (المزهر ١/٤١٩) : ورجل سهد مهد : أي حسن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بِهِ نَطِيشٌ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَلا يُفْرَدُ نَطْشَانُ (١) .

ويُقالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَّ بِالْحِمْلِ وأَنَحَّ : إِذَا ضَعُفَ مِنْ حِمْلِهِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى النَّحِيحِ الَّذِي يَضْعُفُ قَلْبُهُ عَنْ إِخْرَاجِ شَيْءٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُقالُ : رَجُلٌ نَحِيحٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ مُفْرَدًا (٢) ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ الشَّحِيحِ ؛

---

(١) في ل (نطش) وفي النوادر : مابه نطيشٌ ولا حَويلٌ ولا حَبيضٌ ولا نبيضٌ : أي مابه قوة ، وعطشان نطشان إتباع ، وفي أمالي أبو علي : ويقولون : عطشان نطشان ، فنطشان مأخوذ من قولهم : مابهِ نطيش أي مابه حركة ، فمعنـــاه عطشان قلق ، وجاء في المخصص (١٤/٣٠) قال الزجاج : ليس وسيم إتباعاً لقسيم ، كما أن قولهم : مليح صبيحٌ ليسَ صبيح فيه إتباعاً لمليح ؛ وإنما يكون اللفظ مقضيّاً عليه بالإتبـــاع إذا لم يكن (يُفصل) كقولهم : عطشان نَطْشان ، فنطشان لايفصل من عطشان . ولذلك قيل في نحو هذا : لأنه لامعنى له إذا جيء به وحده ؛ فأما (وسيم) فقد جاء دون (قسيم) .

(٢) ونحيح لا يُفرد من شحيح فلا يُقال : رجل نحيح ، وترى هذا الإتباع في المخصص ١٤/٣١ ، قال ابن سيده : والنحيـــح : الذي إذا سئل الشيء تنحنح من لؤمه ، وبعضهم يقول : أنيح ، وهو أقيس لان الأنوح صوت مع تنحنح ، وذلك من البخل ، وقد أنَحَ يأنَح ؛ ابن دريد : وقيل شحيح نحيح ، وقال : نحيح من قولهم : نَحَّ بحمله وأنَحَّ : ضعف عن حمله ويمكن أن يكون (نحيح) من البُحّة ، وجاء في ل (نح) : وشحيح نحيح اتباع ، والنون أعلى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ إِنَّهُ لضَعِيفَ نَعِيفٌ[1] ؛

وإِنَّهُ لَخَبِيثٌ نَبِيثٌ ، كَأَنَّهُ يَنْبِثُ الشَّرَّ ، والنَّبْثُ : النَّبْشُ والاستِخْرَاجُ[2] ؛

ـــ وبعد أن كتبت هذه الحاشية رأيت في مجالس ثعلب (١/٢٧) : وأنشد (أبو العباس) :

وما هجرُ ليلى أن تكون تباعدت عليكَ ، ولا أنأحصرتكَ شُغولُ (*)
ولا أن تكون النفسُ عنها نحيحةً بشيء ، ولا أن ترتضي ببَديلِ

قال (نحيحةٌ) وشحيحة واحد ، أراد شحيحةً ببديل ، قال : والاختيار أن يقول : شحيح نحيح فجاء بغير الاتباع ، ولا يكون بغير الأتباع إلا قليلا ، يقول : لم أتركها إلا لجفائها .

(١) ليس في مادة (نعف) ومشتقاتها ما يدل على الضّعف ، وجاء فيه : ويقال ضعيف نعيف إتباع له ، وفي كتاب إلماع الاتباع سرد ابن فارس حروفاً اتباعية منها (ضعيف نعيف) بدون تفسير .

(٢) وفي أمالي أبي على (٢/٢٠٩) والمخصص (١٤/٢٩) ويقولون : خبيثٌ نبيث ، فالنبيث يمكن أن يكون الذي ينبُث شرَّه أي يظهره ، أو يكون الذي ينبث أمور الناس : أي يستخرجها ، وهو مأخوذ من قولهم : نبثت البئر أنبُثها إذا أخرجتَ نبيثتها وهو ترابها ، وكان قياسه أن يقول : خبيث نابث ، فقيل : نبيث لمجاورته لخبيث ويقولون : خبيث مجيث ، كذا حكاه ابن الأعرابي بالميم ، وأحسبه لغة في (نجيث) ابدل من النون ميماً ، وفُعِل به مافعل بنبيث لما كان في معناها .

(*) (أحصرتك) : حبستك ، و (شُغول) جمع شُغل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَكَثِيرٌ بَثِيرٌ نَثِيرٌ ، كَأَنَّهُ مَنْثُورٌ مِنْ كَثْرَتِهِ [١] ؛

ويُقالُ : مَا فِيهِ شَقَذٌ ولا نَقَذٌ : أيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ [٢] ؛

ويُقالُ : أَعْطَانِي حَقِيرًا نَقِيرًا ، وحَقْرًا نَقْرًا [٣] ؛ وزعَمُوا

---

(١) وفي الأمالي (٢ / ٢١٠) والمخصص (١٤ | ٣١) : ويقولون : كثير بثير ، فالبثير هو الكثير مأخوذ من قولهم : ماءَ بثر أي كثير ، فقالوا (بثير) لموضع كثير كما قالوا : مهرة مأمورة وسكة مأبورة ؛ ويقولون (كثير بذير) فالبذير المبذور وهو المفرق ؛ ويقولون : (كثير بجير) فالبجير لغة في البجيل ، وهو العظيم كما قالوا : وجلت منه ووجِرت منه .

(٢) وفي لسان العرب (شقذ) الشَّقَذ : ولد الحرباءِ وعن اللحياني ، وماله شَقَذ ولا نَقَذ أي ماله شيء ، ومتاع ليس به شقذ ولا نقذ أي عيب ، وكلام ليس به شقذ ولا نقذ أي نقص ولا خلل ؛ ابن الأعرابيّ : ما به شقذ ولا نقذ أي ما به حراك ، وليس في ترجمة (نقذ) ما يدل على معنى هذا الاتباع ، ممّا يثبت أنه من باب الاتباع .

(٣) وفي (الأمالي ٢/٢١٢) والمخصص (١٤/٣٢) ويقولون : حَقِرٌ نَقِرٌ ، وحقير نقير ، وحَقْر نَقْر ، وأصل هذا في الغنم والبقر ، فالنَّقِر : الذي به النَّقْرة ، وهو داء يأخذ الشاة في شاكلتها ، ومؤخَّر فخذيها ، فيُثقَب عرقوبها ويُدخل فيه خيطٌ من عِهن ويُترك معلّقاً ، وإذا كانت الشاةُ كذلك كانت هَيْنَةً على أهلها قال المَرّار العَدويّ :

وحَشوتُ الغيظَ في أضلاعِهِ فهو يَمشي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

والحَظَلان : أن يمشي رويداً ويظلع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَنَّ الْوَبْرَةَ [١] والأَرْنَبَ اسْتَبَّتا، فَقَالَتِ الْوَبْرَةُ لِلأَرْنَبِ :

ــ أُذُنانِ وَصَدْرٌ ، وسَائِرُكَ حَقْرٌ نَقْرٌ ، فَقَالَتِ الأَرْنَبُ لِلْوَبْرَةِ :

ــ عَجُزٌ وأُذُنانِ ، وسَائِرُكِ أَصْلَتَانِ ، أَيْ مُنْجَرِدٌ مِنَ اللَّحْمِ والشَّعَرِ ؛ وهٰذَا مِنْ أَكَاذِيبِ العَرَبِ [٢] ؛

---

(١) جاء في ل (وبر) : الوَبْر بالتسكين ، دويبّة على قدر السنّور غبراء أو بيضاء من دوابّ الصحراء والأنثى وَبْرة ، والجمع وُبور ووِبار ، قال الجوهري : وهي طعلاء لاذنَب لها تدجن في البيوت . وجاء في معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابي وصفها العلميّ ، وأن اسمها العلمي (Hyrax) والفرنسي Daman من الثدييّات وفصيلة الوبريّات ، قدّها قدّ الأرنب ، وفي قائمتيها الأماميتين أربع أصابع ، والخلفيتين ثلاث ، وكلها تنتهي بأظفار على شكل الحافر ، ونبت أسنانها يجعلها بين القواضم والجسئيات أي صفيقات الجلود ، ومن الوبور : الوبر السوري H. Syracus أطحل ظهره إلى سواد وبطنه إلى بياض ، وهو لا ذنَب له ويسمى الطّبسون في لبنان .

(٢) ورواية ل (وبر) : قالت الأرنب للوبر : وَبْرٌ وَبْرٌ ، عجزٌ وصدرٌ وسائرك حَقْر نَقْر ؛ فقال لها الوبر : أَرانٍ أَرانٌ ، عجز وكتفانٌ ، وسائرك أكلتانٌ . اهـ ، ولعل الأصل والصواب ، (وسائرك أصلتان) كما رواه أبو الطيب ، فهو حجة العرب ، وأصلتان وأكلتان متشابهان ، فأسرع التصحيف إلى (أكلتان) في الجمهرة (المزهر ١٤٨/١) ثم انتقل إلى اللسان ، ويدل على ذلك قول ابن سيده في المخصص (١٤/ ٣٢) بعد أن أورد هذه الخرافة مانصّه : (وسائرك صَلَتان) أي منجرد من اللحم والشعر وصَلَتان وأَصْلَتان صحيحان وبمعنىً واحد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقَالُ : عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ[١] ؛

وإِنَّهُ لَثِقَةٌ نِقَةٌ[٢] ؛

ويُقالُ : لَهُ مَالٌ لا يُسْهى ولا يُنْهَى : أيْ لا يُحْصَى ولا يُعْلَمُ مِقْدَارُهُ كَثْرَةً[٣] ؛ ويُقالُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلاَ تُسْهَى

---

(١) قال أبو علي في أماليه (٢١٧/٢) وابن سيده في المخصص (٣٧/١٤) ويقال : عِفْرِيت نِفْرِيت ، وعِفْرِيَة نِفْرِيَة ، فعفريت فِعليت من العفر ، يُريدون به شِدَّةَ العَفارة ، ويمكن أن يكون (عفريت) فِعليتاً من العفر وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره أي التمريغ لغيره ، و (نِفْرِيت) فِعليت من النفور ، يمكن أن يكونوا أرادوا شِدة التنفير لغيره ؛ وعبارة ابن دريد في الجمهرة (المزهر ٤١٨/١) هي عبارة المصنف .

(٢) الثِّقَة : من يوثق به ؛ و (النِّقة) إتباع لا معنى له مثل (بسن) اتباع لحسن ، وقلت في نفسي لعلها من مادة (نقا) فراجعت التاج (نقا) فإذا به يقول : وقالوا (ثِقَةٌ نِقَةٌ) وهو (إتباع) . كأنهم حذفوا واو نِقْوَة حكى ذلك ابن الأعرابيّ ؛ وفي القاموس : ونَقْوَةُ الشيءِ ونُقَاوَته ونَقَاتُه بفتحهنّ خياره ، فهذا الاتباع موجودٌ في القاموسِ وتاجِهِ ، ولم أجده في سائر مراجع اللّغة ، ومظانّ الإتباع .

(٣) الجَوهريّ في صحاحه (سها) أبو عمرو : عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى : أي لا تَبلغ غايتُه ، ومثله في المحكم واللسان ، وفي التهذيب : يُرَاحُ على بَني فلان من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنهى : أي لا يُعَدُّ كَثْرةً ؛ وقال ابنُ الأعرابيّ : معنى (لا يُسْهى) لا يُحْزَر ، وفي المخصص (٣٨/١٤) ويقال : ذهبت تميم فلا تُسهى ولا تُنهى ، ويقال : ولا تُنعَى : أي لا تذكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلاَ تُنْهَى ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لا تُسْهَى وَلاَ تُنْعَى أَيْضًا : أَيْ لا تُذْكَرُ ، والمُرَادُ بِذٰلِكَ كَثْرَتُهُمْ وانْتِشَارُهُمْ .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ النُّونُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَقَلِيلٌ نَزِيرٌ ، ونِزْرٌ ونَزْرٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى القَلِيلُ ، وقَدْ نَزُرَ يَنْزُرُ نَزَارَةً (١) ؛

وإِنَّهُ لَرَجِسٌ نَجِسٌ ، ورِجْسٌ نِجْسٌ ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ نِجْسٌ بِكَسْرِ النُّونِ إِلاَّ مَعَ رِجْسٍ (٢) ؛

---

(١) ليس هذا القول في مراجع الأتباع وكتب اللغة كاللسان وغيره ، وأتبع (نزير) لقليل توكيداً لمعناه ، قال ابن سيده النَّزر والنزير : القليل من كل شيء .

(٢) وهذا القيد لايوجد في المعاجم المطبوعة ، وفي (نجس) قال أبو عُبيد : زعم الفرّاء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ، ولم يذكروا الرِّجسَ ، فتَحوا النون والجيم ، وإذا بدؤوا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كسروا النون ، فهم إذا قالوا مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا : رِجْسٌ نِجْسٌ : كسروا لمكان (رجس) ، وثنّوا وجمعوا كما قالوا : جاء بالطمِّ والرِّمِّ فإذا أفردوا قالوا بالطَّمِّ ففتحوا ؛ قال ابن سيده : وكذلك يَعكسون فيقولون : نِجْسٌ ، وأمّا رِجْسٌ مفرداً فمكسور على كلِّ حال ، هذا مذهب الفرّاء . انتهى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : مَا بِهِ نَطِيشٌ وَلا نَوِيصٌ : أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ ، والنَّطِيشُ والنَّوِيصُ واحِدٌ[1] ، قَالَ الشّاعِرُ :

٤٤ فَغَادَرَهُ ولَيْسَ بِهِ نَوِيصُ

وَمَا بِهِ حَبَضٌ وَلا نَبَضٌ ، ومَا بِهِ حَبْضٌ ولا نَبْضٌ : أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وهُوَ مِنْ نَبْضِ العِرْقِ ، ويُقالُ : أَحْبَضْتُ الْوَتَرَ وأَنْبَضْتُهُ ، وحَبَضَ هُوَ ونَبَضَ : إِذَا صَوَّتَ[2] ؛

---

(١) وفي القاموس : والنَّطيش الحركة ، وفي اللسان والتاج يقال : مابه نَطيش أي حَراك وقوّة قال رؤبة : (بعد اعتماد الجزرِ النطيشِ) ، وقال الصّاغانيّ : لم يُسمع للنطيش فعلٌ ، وفي النوادر : مابه نَطيش ولا حويل ولا حَويصٌ ولا نَويصٌ : أي مابه قوّة ؛ وليس في مراجع اللغة هذا التركيب الإتباعي ، وفي ل (نوص) ناص ينوص نَوصاً ومَناصاً : تحرّك وذهب ، وقولهم : مابه نَوِيص : أي قُوّة وحَراك ...

(٢) الجوهري في الصحاح (حبض) ، والحَبَض : التحرُّك ، ويقال و (ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) أي حَراك ؛ وهو محرّك الباء ولا يستعمل إلاّ في الجَحد ، قال أبو عمرو ، (الحَبَضُ) الصّوت و (النَّبَض) اضطرابُ العِرق ، وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبَضُ ؟ وليس في اللسان ولا الصحاح نصّ على أنه توكيد أو إتباع ، ولا ذكر له في القاموس ولا التاج ولا مراجع الإتباع . ولكنه جارٍ على مذهب المصنف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكى بعضُ الكوفيِّين في قولِهم: ما له عافطةٌ ولا نافطةٌ (١) أنَّ العافطةَ هي العَنْزُ تَعْفِطُ أي تضرِطُ، والنَّافِطةُ إتباعٌ، وليس كذلك، إنَّما العافطةُ من العَنْزِ الَّتي تَعْفِطُ، والعَفْطُ منها كالعُطاسِ من النَّاسِ، هكذا قالَ أبو زَيْدٍ (٢)، قالَ: ومنهُ المَثَلُ: أهْوَنُ عليَّ من عَفْطَةِ عَتودٍ (٣) بالحرَّةِ، والنَّافِطةُ مثلُ ذلكَ من الضَّأنِ، فهذا توكيدٌ وليسَ بإتباعٍ؛

ويُقالُ: إفعَلْ بهِ ما يَسُوءُهُ ويَنُوءُهُ، (٤) ولهُ عليَّ ما ساءهُ

---

(١) قال ابن بَرِّيٍّ، ويقال: ماله سارحةٌ ولا رائحة، وما له دقيقةٌ ولا جليلة: فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة؛ وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ: فالحانَّةُ الناقة التي تحنُّ إلى ولدها، والآنَّة الأمة تَئِنُّ من التعب؛ وما له هاربٌ ولا قاربٌ: فالهارب الصادر عن الماء. والقارب الطالب للماء؛ وما له عاوٍ ولا نابحٌ: أي ماله غَنَم يعوي بها الذئبُ وينبحُ بها الكلب؛ وما له هِلَّع ولا هِلْمَعَة أي جدي ولا عَناق اهـ قلت ومثلها: ما له ثاغٍ ولا راغٍ، أو ما له ثاغية ولا راغية: فالثاغية الشاة، والراغية الناقة: أي ما له شاة ولا بعير.

(٢) وقال الأصمعيُّ: العافطة الضائنة والنافطة الماعزة إذا عطست.

(٣) العَتود من أولاد المَعَز: ما رَعَى وقَوِيَ وأتى عليه حَول.

(٤) وأناءَهُ أيضاً: أي أثقله وأماله، وعليه قولُه تعالى «ما إنَّ مفاتحَهُ لتَنوءُ بالعُصبة» والمعنى، إنَّ مفاتحهُ لَتنوء بالعُصبة: أي تُميلهم من ثِقَلِها، فإذا أُدخلتَ الباءَ قلتَ تنوءُ بهم؛ قال الأزهري وأنشدني بعضُ العرب: ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونَاءَهُ : أَيْ أَثْقَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ : نُؤْتُ بِالْحِمْلِ ، ونَاءَ بِي الحِمْلُ : إِذَا أَثْقَلَكَ .

★ ★ ★

بَابُ الإِتْبَاعِ الَّذِي أَوَّلُهُ الوَاوُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَقِيرٌ وَحِيرٌ(١) ؛

ـــ حتَّى إذا ما التأمتْ مَواصِلُهُ ونَاءَ في شِـقِّ الشمال كاهِلُهُ

يعني الرامي لما أخذ القوسَ ونَزَع مال عليها ، قال : ونَرى أن قولَ العرب (ماساءَكَ وناءَكَ) من ذلك ، إلاَّ أنه القى الألفَ لأنه مُتْبَعٌ لساءَكَ ، كما قالت العرب : أكلتُ طعامًا فهنأَني ومَرَأني ، معناه إذا أفردَ : أمرأني ، فحـذفَ منه الألفَ لما أتْبِع ماليس فيه الالفُ ومعناهُ : ماساءَكَ وأناءَكَ .

(١) ليس في ترجمة (حقر ولا وحر) من اللسان هذا الإتباع و (الوحير) التابع وهو غير موجود في كتب اللغة المطبوعة ، ولعلَّ الأصل من الوَحَرَة وهي وَزَغة أو ضرب من العِظاء ، وهي حقيرة مذمومة لاتَطَأ شيئاً إلا سَمَّته ، وقالوا امرأة وَحَرَة محركة : سوداء دميمة ، وإذ كان (وحير) لايُفرد ولا يجيء إلاَّ رِدْفاً وتابعاً جعله المصنف من باب الإتباع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإِنَّهُ لَتَاعِسٌ وَاعِسٌ ، وقَدْ تَعَسَ ووَعَسَ ، وتَعْسًا لَهُ ووَعْسًا ، والوَاعِسُ : الدَّائِبُ العَامِلُ (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَسَغِلٌ وَغِلٌ ، وسَغْلٌ وَغْلٌ : إِذَا كانَ سَيِّىءَ الغِذَاءِ ، والسَّغَالَةُ والوَغَالَةُ : اخْتِلَافُ الأَعْضَاءِ واضْطِرَابُهَا وَقِلَّةُ لَحْمِهَا (٢) ؛

وقَالَ أَبُوزَيْدٍ يُقالُ : إِنَّهُ لَرَفِيقٌ وَفِيقٌ ، وكَأَنَّ الوَفِيقَ مِنَ المُوَافَقَةِ ، ولا يُسْتَعْمَلُ مُنْفَرِدًا (٣) .

★ ★ ★

(١) كذلك لم أجد هذه التراكيب من الإتباع في لسان العرب ، والتعْس فيه العَثْر ، وأن لاينتعش العاثِر من عثرته ، وقال تعالى : « فتعسًا لهم وأضلَّ أعمالهم » قالوا : ويدعو الرجل على بَعيره الجواد إذا عَثَرَ فيقول : تَعساً ! فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له : لَعاً ومنه قول الأعشى (د ١٣/١٠٣) :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناة إذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول: لَعا!

(٢) وفي ل (سغل) السَّغِلُ : الدقيق القوائم الصغير الجثه الضعيف والاسم السَّغَلُ ، والسَّغِل والوَغْل : السيء الغذاء المضطرب الاعضاء وجاء في ترجمة (وغل) في اللسان : والوَغْل والوَغِل : السيء الغذاء ويراه المصنف اتباعاً لأنه لايُفرَد في الكلام .

(٣) ولذا كان اتباعاً ؛ أبو زيد : من الرجال الوفيق وهو الرفيق يُقال : رَفيق وَفيق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ الوَاوُ

يُقالُ : قَلِيلٌ ووَتِحٌ ووَتِحٌ ووَتْحٌ ، وهُوَ الخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والوَتَاحَةُ القِلَّةُ والخِسَّةُ ، ويُقالُ : قَلِيلٌ وَعِرٌ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، ويُقالُ : مَا أَقَلَّهُ وأَوْتَحَهُ ! وقَدْ وَتِحَ وَتَاحَةً ووُتُوحًا ووَتْحًا (١) ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقِيرٌ ، والوَقِيرُ : الَّذِي بِهِ وَقْرَةٌ ، والوَقْرَةُ : الهَزْمَةُ فِي العَظْمِ (٢) قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

٤٥ رَأَوْا وَقْرَةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَبَادَرُوا إِلَى وَعْيِهَا لَمَّا رَأَوْنِي أَخِيمُهَا

أَيْ أُبْقِي عَلَيْهَا (٤) ؛

---

(١) وفي ل (وتح) والوَتْحُ والوَتِحُ والوتيحُ : القليل من كل شيء ، وشيء وَتْحٌ وَعِرٌ : إتباع له ، أي نزر قليل ، ووَتِحٌ وعِرٌ وهي الوُنوحة والوعورة .

(٢) والهَزْمة كلُّ فقرة في الجسد ، من هزَم الشيء : غمزه بيده فصارت فيه وَقْرَةٌ كما يُفعل بالقثاء ونحوه .

(٣) أنشده ثعلب والفرّاء ، وأبو علي في أماليه (٢/٢١٤ و ٢١١) وهو في السمط (٨٣٠) وروايةُ الصدر في الامالي :

(رأوا وقرةً في العَظم مني فبادروا)

وقبله : وأصفح عن أعراضهم وأعدّهم لغيري ، وقد يُعدي الكرام لئيمُها

(٤) قوله (أي أبقى عليها) جاء في الأصل بعد الشاهد (أي أتّقي عليها) وصوابه (أي أبقي عليها) كما جاء في عبارة الفراء وابن الاعرابي المحصورة بقوسين . ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : رَجُلٌ مَلِيٌّ وَفِيٌّ (١) ؛

وعاشِقٌ وامِقٌ ، والوَامِقُ المُحِبُّ ، والمِقَةُ المَحَبَّةُ (٢) ؛

ـ (★ ك) في الصحاح وأنشد ثعلب :

رأوا غَرَةً في السَّاقِ مني فحاولوا جُبوري لمّا أن رأوني أَخيمها

قلت : وفي اللسان والتاج أيضاً برواية الصحاح وبإنشاد ثعلب والفرّاء .

(★) حاشية : خِمتُ رجلي خَيْمًا : إذا رفعتها ؛ قلت : وجاء في ل (خيم) عن الفرّاء وابن الأعرابيّ : الإخامة أن يصيب الإنسان أو الدّابة عَنَتٌ في رجله فلا يستطيع أن يُسكن قدمه من الأرض (فيُبقي عليها) ، يقال إنه ليُخيم إحدى رجليه .

(١) مليٌّ أصله مَليء مهموز : لأنه من فعل (مَلأَ) الشيءَ ضدّ أفرغه ، وله عدة معان تختلف باختلاف الكلام ، فقد جاء في ل (ملأ) : وقد مَلُؤ الرجل يَمْلُؤُ مَلاءَةً فهو مَليءٌ : صار مَليئًا أي ثِقةً ، فهو غَنيٌّ مَليءٌ بيّن المَلاء والمَلاءة ممدودان ، وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء ؛ وذكر أبو علي في أماليه هذا الإتباع (٢/٢٠٩) وأبو الحسن ابن سيده في المخصص (١٤/٢٩) : ويقولون (غَنيٌّ مليٌّ) ، وهو بمعنى غَنيٌّ ، كما ذكره ابن دريد في الجمهرة (المزهر ١/٤١٩) بقوله : وتجيء اشياء يمكن أن تُفرد نحو قولهم : غنيّ مليّ ، وفقير وقير ...

(٢) الليث : يقال : وَمِقْت فلانًا أمِقُه ، وأنا وامق وهو موموق ، وأنا لكَ ذو مِقَةً ، وبكَ ذو ثِقة ، ل (ومق) وقال أبو رياش : وَمِقته ومِاقًا ، وفرّق بين الوِماق والعِشق فقال : الوِماق محبةٌ لغير رِيبة ، والعشق محبة لريبة وأنشد الجميل أو غيره :

وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا سوى أن يقولوا : إنني لكَ وامِقُ

ولم تذكر هذا الإتباع مظانّه التي ننقل عنها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا : لَحَاهُ اللهُ ووَرَاهُ ، فَمَعْنَى لَحَاهُ أَيْ قَشَرَهُ ، ومَعْنَى وَرَاهُ مِنَ الوَرْيِ ، وهُوَ دَاءٌ يُفْسِدُ الجَوْفَ ، ويَحْدُثُ عَنْهُ سُعالٌ شَدِيدٌ يَقِيءُ الرَّجُلُ مِنْهُ الدَّمَ والقَيْحَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذَا دَعَوْا عَلَى السَّاعِلِ : وَرْيًا وقُحابًا ، والقُحابُ : سُعالُ الغَنَمِ [١] ؛

ويُقالُ : وُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرِيٌّ [٢] إِذَا أَصَابَهُ الوَرْيُ قالَ الشَّاعِرُ [٣] :

٤٦ وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِي وأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا !

---

(١) ل (وري) قال الأصمعيّ : وابو عمرو لايعرف الوَرَى من الداء بفتح الراء ، إنّما هو الوَرْيُ بإسكان الرّاء فصُرف إلى الوَرَى (للمزاوجة) ، وحكى اللّحيانيّ عن العرب : ماله وراه الله ! أي رماه الله بذلك الداء ، قال والعرب تقول للبغيض إذا سعل : وَرْيًا وُقحابًا ! وللحبيب إذا عطس : رَعْيًا وشَبابًا ! .

(٢) وفي اللسان : فهو مَوْرُوٌّ ، وبعضهم يقول : مَوْرِيّ ، وقولهم : (به الوَرَى ، وحُمّى خيبَرا ، وشرٌّ ما يُرى ، فإنه خَيْسَرَى) إنما قالوا الوَرَى (لا الوَرْي) على الإتباع (أي لمزاوجة مابعده من السّجع ،

(٣) سُحيم عبد بني الحسحاس كما عزاه اليه أبو العبـاس المبرد في الكامل (٢/٨٧ بولاق) ، وعزاه اليه ابن خالويه في كتابه ليس ٤٥ ، وعزله في ل . ت (وري) ؛ واستشهد به في أضداده ابن الأنباريّ ص ٥٨ ، ويعزى أيضاً لابن أحمر الباهلي ، وبعده :

فلو كنت وَرداً لونه لعشقتني ولكنّ ربي شانني بسواديا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ الرَّاجزُ[1] :

٤٧ قَالتْ لَهُ : وَرْيًا ، إِذَا تَنَحْنَحْ

يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلى الذَّرَحْرَحْ !

وُيُقالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيِّنُ القَسَامَةِ والوَسَامَةِ ، وَهُما الحُسْنُ والجَمالُ[2] .

★ ★ ★

(١) أنشده الأصمعيّ ، والشعر يُروى بالإسكان ، فيكون بوزنه من الضرب الأخير من السريع ، وبعده (أو لَيتَه في رأس رُمح مِطْرح) يريد الشاعر أن امرأته تدعو عليه بأن يَدْوَي جوفه ، أو يسقي الذَّراريح حتى يموت عجلا ، وقوله (على الذّرحرح) أي من الذَّرحرح وهو سم قاتل يستخرج من دويبّة سامّة ، ويجمع على ذَرارح وذَراريح ، والشاهد في ل . ت (ذرح) وفي ج ٢/١٢٨ و ٤٢٣ ، وفي الألفاظ ٥٧٥ وأضداد ابن الأنباري ٥٨ .

(٢) وهذا الإتباع في الأمالي (٢/٢١٠) وعنه في المخصص (١٤/٣٠) والقَسام والوَسام أيضاً بحذف الهاء منهما قال بشر بن أبي خازم (الديوان ٤١/٢٠٢) :

وأبلجَ مشرقِ الخدّين نَخمٍ يُسَنُّ على مَراغمِهِ القَسامُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ الإتباعِ الَّذي أوَّلُهُ الهاءُ

يُقالُ : لا قَيَّ عَلَيْكَ ولا هَيَّ ! أيْ لا بَأْسَ عَلَيْكَ[١] ؛

ويُقالُ : إنَّهُ لَخُفافٌ هُفافٌ : إذا كانَ خَفيفًا رَشيقًا فيما أخَذَ فيهِ مِنْ عَمَلٍ[٢] ؛

قالَ الفَرَّاءُ : ويُقالُ : أتَيْتُهُ فَمَنَّانِي وهَنَّانِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وهُوَ إتْباعٌ[٣] .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أوَّلُهُ الهاءُ

يُقالُ : رَدَدْناهُ خائِبًا هائِبًا ، والهائِبُ الخائِفُ[٤] .

---

(١) لم نجد هذا الإتباع في مظانّه ولا في مراجع اللغة بأيدينا .

(٢) الخِفّة ضدّ الثقل ، وقد خَفَّ يَخِفّ خَفًّا وخِفّةً صار خَفيفاً فهو خَفيف وخُفاف بالضمّ ، وقيل خفيف في الجسم ، والخُفاف في التوقد والذكاء ، والهَفيف سرعة السير ، والهَفاف الخفيف ، وقد هَفَّ هَفيفاً وريشٌ هَفاف ، ولعلّ الهاء من هَفاف قد ضُمّت للمزاوجة مع خُفاف كالعَشايا والغَدايا .

(٣) قوله (هنّاني) غير مهموز : يريد لمزاوجة (منّاني) قال ابن السكيت : هَنَأَكَ الله ومَرَأكَ ، وقد هَنَأني وَمَرَأني بغير ألف (همزة) إذا اتبعوها (هَنَّأني) فإذا أفردوها قالوا (أمرأني) ؛ وقوله (وهو إتباع) لأنّ الفصيح لا يُفرد (مَرَأني) .

(٤) ليس هذا التركيب في اللسان ولا القاموس ، والذي في اللسان وفي المثل : الهيبة خيبة ، وسعيه في خَيّاب بن هَيّاب في مثل للعرب ، ولا يقولون منه : خابَ ولا هابَ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ : أَيْ خَبيثٌ ، والسَّمَلَّعُ والهَمَلَّعُ : إِسْمانِ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ (١) قالَ الرَّاجِزُ (٢) :

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
والشَّاةُ لا تَمْشِي مَعَ الهَمَلَّعْ

أَيْ : لا تَنْمِي ولا تَزِيدُ مَعَ الذِّئْبِ ، يُقالُ : مَشَتِ الماشِيَةُ وأَمْشَتْ : إِذا كَثُرَتْ ، ومَشَى القَوْمُ وأَمْشَوْا : إِذَا كَثُرَتْ

---

(١) وفي ل (همع) رجل هَمَلَّع : متخطرف خفيف الوطء ، يُوقِّع وطأَه توقيعاً شديداً من خفة وطئه ، وقيل هو الخفيف السريع من كلِّ شيء ، والهملّع والسَّملّع الذئب الخفيف ، وربما سُمِّي الذئب هَمَلَّعا ولامه مشدَّدة ، قال ابن سيده وأظنها زائدة ... وقيل الهملّع من الرجال الذي لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد ؛ قلت ، ولجواز إفراد (هَمَلَّع) والإبتداء بها كانت من التوكيد .

(٢) ورواية اللسان (مشى) بكسر رويّ الرّجز :

مثليَ لا يُحسِنُ قولاً فَعْفَعِي
العَيْرُ لا يَمشي مع الهِمِلَّعِ
لاتأمريني ببناتِ أَسْفَعِ

يعني الغنم ، وأسفع اسم كبش ، والراجز أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشتري غنماً ، والفَعْفَعة زجر الغنم ، يقول : لا أُحسن رَعيَ الغنم ، ويقال : أَفْشَى الرجلُ وأَمشَى وأَوشَى : إذا كثرت ماشيته وماله ، وهو العَشَاء والفَشَاء ممدودان ؛ والشاهد في ل (مشى) وج ١/١١١ و ١٥٩ والمخصص ٨/١٠ و ١٤/٣٨ وشرح ديوان الحطيئة ٢٦ ، وأمالي القالي ٢/١١٨ والسمط ٨٣٩ ، ومبادىء اللغة للإسكافي ١٧٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَوَاشِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ [١] :

٤٩ وَقَالَ مَاشِيهِمِ : سِيَّانَ سِيرُكُمُ وأَنْ تَقِيمُوا بِهِ واغْبَرَّتِ السُّوحُ

وَقَالَ قَوْمٌ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ » قَالُوا دَعَا لَهُمْ بِكَثْرَةِ المَواشي والصَّبْرِ عَلَى آلِهَتِهِمْ ودِينِهِمْ .

* * *

بابُ الإِتْباعِ الَّذِي أَوَّلُهُ الياءُ

يُقالُ فِي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : جُوعًا يَرْقُوعًا ، وجُوعًا دَيْقُوعًا [٢] ! قالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ بَعْضُ الأَعْرابِ :

---

(١) أبو ذؤيب الهذليّ (ديوان الهذليين ١/١٠٧) وروايتنا كرواية الديوان ، ورواية أساس البلاغة (سوح) ، والبيت معزّو إلى أبي ذؤيب :

وكان سِيَّان أن لا يَسرحوا نَعَمًا أو يَسرحوهُ بها واغبرّت السُّوحُ

وصدره برواية اللسان (سوا) : (وكان سِيَّيْنِ أن لا يسرحوا نَعَمًا)، وهذه الرواية أصحّ إعرابًا ، واغبرارُ السّوح كناية عن الجدب .

(٢) وجاء في ل (رقع) وجوع يَرْقوع وَدَيْقوع ، ويُرقوع شديد ،عن السّيرافي وفي ترجمة (دقع) منه قال التَّضْر : جُوع أَدْقَعُ وَدَبَقوعٌ ، وهو من الدَّقعاء ؛ الأزهريّ : الجوع الدنقوع والدُّرْقوع الشديد ، وكذلك الجوع اليُرقوع واليَرقوع ،

وقدم أعرابيّ الحَضَر فشَبِعَ فاتَّخَمَ فقال (الشاهد) ، ورواية صدر البيت الأول في اللسان : (أقول للقوم لمـــا ساءني شبَعي) ، والبيت الثاني:

ألا سبيلَ إلى أرضٍ يكون بها جوعٌ يُصدِّع منه الرأس دُيقوعُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٠ أَقُولُ بِالمِصْرِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي ألاَ سَبِيلَ إِلى أَرْضٍ بِها الجُوعُ
ألاَ سَبِيلَ إِلىٰ أَرْضٍ بِها غَرَثٌ يَبْرِي اللِّحاءَ عَنِ الأَنْقاءِ يَرْقُوعُ[1]

وَيُقالُ : هٰـذا حَارٌّ يَارٌّ ، وجاء في الحَدِيثِ : إِنَّهُ حَارٌّ يارٌّ ، ورَجُلٌ حَرَّانُ يَرَّانُ ، وامْرَأَةٌ حَرَّى يَرَّى .

* * *

بَابُ التَّوْكِيدِ الَّذِي أَوَّلُهُ الياءُ

يُقالُ : أَرْضٌ خَرَابٌ يَبَابٌ ، وبَلَدٌ خَرابٌ يَبَابٌ[2] ،

---

(١) فوق (يَرْقُوع) في الأصل (معاً) أي يقال بالفتح والضم معاً ، وجاء في هامش الأصل: أنشد الخطّابي عجزه: (جُوعٌ يُصَدَّعُ منه الرأسُ يرقوعُ) والنِّقَى في البيت وجمعه أَنْقاء : كلُّ عظمٍ فيه مُخٌّ .

(٢) وجاء في الصحاح (يبب) : أرض يَبابٌ أي خراب ، ويقال : خراب يَباب ، وليس بإتباع : (لأنه يمكن إفراده) ؛ التهذيب في قولهم : (خراب يباب) اليَبابُ عند العرب : الذي ليس فيه أحد ، وقال ابن أبي ربيعة (الديوان ٤٢ صادر) :

ما على الرَّسم بالبُلَيَّين لو بيـ ـنَ رَجْع السَّلامِ أَوْ لو أجابَا ؟
فإلى القصر ذي العشيرة فالصَّـ ـلف أمسَى من الأنيس يَبابَا

قال شُمَيِّر : اليَباب : الخالي لاشيء به ، يقال : خراب يَبابٌ ، إتباع الخراب ؛ وما هو به على شرط المصنف ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخَرابُ واليَبابُ واحِدٌ قالَ الشّاعِرُ[1] :

٥١ فَرَماهُ الزّمانُ مِنْهُ بِصَرْفٍ غادَرَ المرْتَعَ الخَصِيبَ يَبابا

بلغ عرضاً بأصله ولله الحمد

آخِرُهُ ، والحَمْـــدُ لِلّهِ حَقَّ حَمْدِهِ

وَصَلَواتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًـــا كَثِيرًا

حَسْبُنَـــا اللهُ

وَنِعْمَ الوَكِيلُ

---

(١) واستشهد شيخنا أبو الطيب بهذا البيت شاهداً على جواز إفراد (يباب) الذي هو بمعنى خراب ولذلك جعله من باب التوكيد ، ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة في وصف المنازل (د ٤٩) :

كستِ الرياحُ جديدَها من تُربها دُقَقًا فأصبحتِ العِراصُ يَبابَا

وهنا ينتهي بنا تحقيق كتاب الإتباع بهذا الشرح الذي هو للغتنا العربية قُرّة ولصدور أهلها شرح ، والحمد لله أولاً وآخرا .

وكتبه محققه

عز الدين بن أمين التنوخي

لطف الله به

دمشق (الناصرية) في { ١٧ ربيع الثاني ١٣٨١ هـ / و ٢٧ ايلول ١٩٦١ م }

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net